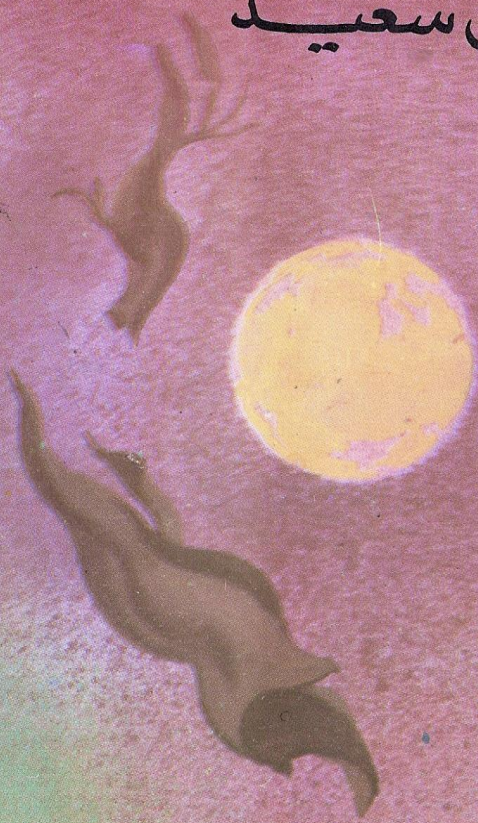


فتحي سعيد



مُسافر إلى الأبد..

شعر

عظم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

مسافر الى الأبد

شعر

فتحى سعيد

الطبعة الأولى : الهيئة العامة للكتاب 1979

إهداء

إلى أبي ..

وأُمي ..

فتحى سعيد

نبوءة الحزن القادم

واحزنانه

لا تكذبُ

بل قلْ واقله حزنانه

لو كنت حزينا حقا لم يهنا عيشكُ

معنى قولك واحزنانه

قلة حزنكُ

فقدانك هذا الحزن

فالحزن كساء العارى خرقه موجوعى الأكبادُ

الحزن عباءة مقروحي الأجسادُ

محراب العبّادُ

مقصلة البسطاء ومقتلة الشهداءُ

حلوى الأيتام وعيدُ الفقراءُ

سِدره أحباب الله وعرشُ المكروبين

صومعة الكتّامينُ

الحزن شفاء
كالشعر ملاذُ الغرباء ومنفى الشعراء
الحزن غذاءُ
نُعمى الحيران إذا اختلطَ الدربُ
الحزن على مائدتك نخبُ
فاعرف حزنك
تعرف أنك
تحيا مُنتعش القلبُ

1968/2/15

الأحد الأخير

تحجّرت عيناه وانطفا البريق
وجفت العروق
وشفّ حتى رفّاً كالسنا الغريق
فى غيمّة الشروق

وفى بحار الموت اقلعت سفينة الرقيق
وغاص صاحبى فى عالم سحيق
وعندما ودعته ولقّنى الطريق
أيقنتُ رغم كثرة الصحاب
أننى بلا صديق

أحسُّ أننى وحيد
لأشئ غير حُرقة الأسى
ولوثة الطريق
كأن طلعه رووس مارِدٍ عنيد
يشدّنى لقبضة حديد

أستشعر الفراغ قائل
فمن رأى شهيد
كأنه اليتيم فى صباح عيد
أحس باندلاع النار
مضى إلى بعيد
صاحبى الوحيد

وقلتُ ربما لو فانت الأيام
حزنى إلى جواره ينام
سدى فوجهه من خلل الزحام
يضئ لى الظلام

حزنى عميق غائر ومفرط بلا عدد
كأنه من قبل لم يجد
مأوى له سوى فاستبد
لأن صاحبى الذى مضى
أعز من ضجيعتى
أغلى من الولد

حزنى حزينٌ صامت كأنه غريبٌ
رَمَتْ به لشاطئِ المغيبِ
زوارقُ النحيبِ
فأجهشت فى مهجتي قوافلُ اللهيبِ

طوّف بالدروبِ دقَّ كل بابٍ
حاور وجهَ الأرض طاولَ السحابِ
وليس من جوابِ
فانسلَّ داخلى
وإنّس فى الثيابِ

لم أسأل الطرّاق من يكونُ
حتى ولم أصعدُ العيونِ
فى وجهه النحيلِ ذى الغضونِ
فكل شىء بعد فقد صاحبى يهونِ

حزنى وحيد مُوغلُ ثرثارُ
أضمُّ طرَّةَ الرداءِ فوقه فلا يبينُ
لأعين النهار
حتى إذا المساء أسدل الستار
على واستحكمت من رتاج الدارُ
خلعت حُلَّةَ الوقارُ
وقلتُ ياشجونُ
الليل مرفءُ الوحيد حانه المحزونُ
فحرقى الضلوع
ولتصبغى الجدارُ
وأنتِ ياعيونُ
الدمع نبعه التذكار فائثرى المكنونُ
ونشرى القلوغ
ولتسبقى الأنهارُ

ما حلا لك البكاء ذرّفى الدموع
قفى على الأصال سائلى الرُبوع
وأشعلى فى ساحل الشجون غابة الشموغ
فما لصاحبى الذى مضى رجوع

وعندما أفقت فى صبيحة الأحد
الأحد الأخير
لصاحى الوحيد والأثير
رأيتُه ممدّد الجسد
وزرقه العيون
يلفّها المنون
كانها تجمّد الزبد
من يومها وللأبد
وحدى ولا أحد

1968/2/25

لحظة الوداع

طرقتُ في الصباح بابَ غرفته
لم يدعني كعادته
ولم يكن كما ألفتُ
مُوثراً حفيدهَ على حفيده
يزُعها إذا لوت بلحيته
ولا يزعه إذا اعتلاه ساعة الصلاة
إيَّان سجَّده

طرقت في الصباح باب غرفته
لم أنجذب لبُحته
البحّة الألفية العنَّاء
تَقْطُرُ من حديثه كما تقطُرُ الصهباء
بالدفء ليلة الشتاء
تلك التي تضيُّ لحظة السماع
كأنها تكسّر الشعاع
ينساب فوق موجة القلوب كالشراغ

طرقت فى الصباح باب غرفته
فلم أجد مثلما أُلْفِيتُ
عاكفا على جريدته
يُصَدِّدُ العيون فى حروفها
يُجَالِدُ السطورُ
بالنظرة الكليّة الجسورُ
كم أرهق البصرُ
بالرغم من شيخوخته
نعشق الحياة حى لحظة الوفاة
وكان يعشق الجمالَ والكمالَ والسمرُ
والشعرَ والقمرُ
وعاش ملءَ جعبته
من ذكريات العمر زادٌ حافل وفيبرُ
نهلت منه فى طفولتى وفى اليفاغُ
للحظة المصيره
وكان رائع الطباع
يشق قلبه لو استطاع
ليطعمَ البشرُ

طرقتُ في الصباح باب غرفته
لم ألقه على أريكتة
مستدفئاً بالصمت ناسجاً أشعة الضحى
ثوباً لوحدته
ولم يقطع الحديث بيننا بسعلته
وكنت أستبيئها في حلقة الظلام
مُدّية بلا اتجاه
تمزق الهواء
في صدره ويملاً الفضاء
رذاذها كأنه تتأثر الحياة
لطول عثرته
حسبتها لقيطة في قبضة الضياع
طوى لفرط ألفته
لفرط حذبه من فوقها الأضلاع

طرقت فى الصباح باب غرقته
لم يدعى كعادته
لم يسمع القصيد لم يُقَلْ من عثرته
أنكرت صمت جثته
ولم تكن سوى دقائق قصارُ
ما بين شهقة
وظلمة النعاس وإنفلاته النهار

وفوق جبهة
الجبهة العريضة النبيلة الوريقة البقاغ
كأنها من قرينة
بعض انفساح الحقل حفنة من الصراع
حنوت فوقها فى ذلك الصباح
وملء قلبى خفقة دما
وخفقة جراح
لألثم الشموخ عندما
يُلْقَى صقيع الموت فوقه الرداء

لألثم الشموخَ
والجلالَ
والبهاءَ
لثمة الوداعُ
فى لحظة الوداعُ

1968/11/11

يا والدا

أبكىك حتى آخر الأبد
يا والدا أغلى من الولد

يا صاحباً قد كان لى مدداً
فغدوتُ بعدك دون ما مدد

لو تاجرُ الأرواح ساومنى
لدفعتُ فيك حُشاشة الكبد

لدفعتُ فيك بقية خفيتُ
من عمرى الخبوء فى الرصد

فرضاك وحدك كان مُعتمدى
وهواك وحدك كان مُعتقدى

وعليك وحدك طال بى حذرى
لم يبق لى حذرٌ على أحد

يا صاحبا جمًّا بمفؤده
ليس الصحاب بكثرة العدد

وتخرمتك بيد الردى عمدا
لتهدّ فيّ بقيّة العمد

وتخطفتك سفينة مخرت
قلب العباب وقبة الزبد

غابت فعينى موجة سبحت
عن رحلة الربّان لم تحد

فعجبتُ كيف الصبح مؤتلق
والشمس كيف الشمس لم تمّد

جالداتُ فيك وجيعة غطمت
جلّت عن الكتمان والجلد

وذرفت فيك دموع ساقية
دارت ولم تحفلُ بمنقَدِ

لم يبقَ في عيني مضطجع
للدمع كي يرقا ولا السَهْدِ

ولطالما استجديتُ ساكية
عبر الضحى سكبًا فلم تَجْدِ

ثمل الدجى من طول ما هطلت
من لى بدمعٍ آخرِ بَغْدِ

الليل بعدك صار مقبرة
تقتاتُ من روى ومن جسدِ

أنكرت صمتك حينما دَهَمْتُ
فرأيت صمتك غايةُ الرَشْدِ

وبمحجركَ تلفتُ قلقُ
يتواتران كخفق مُرتعدِ

ولأنت منه دُبالةٌ شهقت
فوق الفراش صبيحةَ الأحدِ

سُؤل الصغار عليك أرهقتى
وحنينهم قد فتَّ فى عضدى

إن كان غادر اين مربعةُ
أو كان سافر فيمَ لم يعدِ

فلمن أبوحُ وكنت منطلقى
فتشتُ بعدك عنك لم أجدِ

وبمن ألودُ وكنْتُ مدَّخري
قوِّمْتَ من شعري ومن أودَى

ولكم عهدتُك خير مُننَد
فلما رحيلك غير مُننَد

يا والدا أغلى من الولد
أبكيت حتى آخر الأبد

1968/11/15

مازلت أبكيه

مازلت أبكيه
أخفى وجيعته
فى عالم فيه
الحزن كالثوب
تبلى حواشيه

مازلت أبكيه
لى فيه مدّخرُ مازلت أُحصيه
يقياتُ من شجنٍ قد رحت أخفيه
من عين رائيه
وسفحت من أرقى شعرا قوافيه
من نرفٍ شاديه
وأهش كى أطوى
ما العين تُفشيهِ
عَبَّئْ تصبَّرْهُ
عَبَّئْ تعزِّيهِ

لا الدمع يسعفه
لا الصبر ينجيهِ
والحزن إن يخفى
تُنَبِّى خوافيه

حتى إذا ركضت فى الليل غربتهُ
لَبَّتهُ مُهْرَتُهُ
أَسْرَى بها ليلاً شوقاً لقاصيه

ما زلت أبكيهِ
لى فيه مضطربُ
وحدى أعانيهِ
ما زال تَشْرَابى
ذكرى لياليهِ
صرفاً معتقةً من عهد جانيهِ
غيثاً سواقيه
تملؤُ من شجر ناحت دواليهِ

وجها روابيه
تخضل جبهتها من دمع باكيه
مازال إنفاقي مما أتانیه

حتى إذا اشتعلت في الليل فحمته
قامت قيامته
تعدو بدمعته في عالم النيه

مازلت أبكيه
ما ذا يحاكيه
من ذا يدانيه
روحا تُدهرنى أطيف ماضيه

لمَ لست أبكيه
والدمع في زمني
أغلى معانيه

والحزن كالثوبِ
تبلى حواشيه
سأظل أبكيه
وأظل أرثيه
حتى ألاقيه

1968/12/12

مات لم

مات لم ينبس بحرف
مات لم ينطق بكلمة
مات مطوى الشفّة°
لم يقل حتى وصية
لم يقبل وجنة الطفل ولاخذ الصبية
لم يؤئل حتى وداعا
ياوحيدى

مات لم ينبس بحرف
لم يحدث أى ضيف
ليس طرّاقا لباب أو لدار
مُهْجُ الناس قِراه كل ليل ونهار
لم يُشر بالكف لم يهفُ إلى جرعة ماء
لم يقل عن دهمة الموت ومجد الكبرياء
حينما أخفى الوجيعه
عن عيون الرقباء

مات لم ينبس بحرف
لم يَبْحُ بالسر كيف الموت
ماشكل المنون
أى طاغ يخترم
ذلك الراقد كَتَامِ الألم
لم يصف لى ذلك الطائر حَقَّارِ القبور
أى شىء ذلك القاسى الجسور
أى ليل جانم فوق العيون
لم يحدث بحديث ذى شجون
مثلما اعتاد وعودنا إذا جاء الشتاء
وأماسى الصيف والليل الخريفى
وأشواق المساء
كان لى دفئا وأنسا وشعاعا
كان كنزى
كان عيذى
لم يقل حتى وداعا
يا وحيدى

مات لم ينبس بحرفُ
لم يحدث بكثير أو قليل
كيف ما بين عشية
وضحاها
أنشبت فيه المنية
ظفرها الدامى فلم ينبس بحرفُ
مثلما عاش صموتا وكتوما وضحوكا
واجه الموت صموتا وكتوما
وضحوكا دون خوفُ

مات لم ينبس بحرفُ
عاف حتى لذة النجوى وزهو الاكتشافُ
ياحبيبي
كيف كان الاختطاف
أى بحر وضاف
أبصرت عيناك فى موج الطواف

لم تقل لى
كيف أقعى الموت فى العينينِ

فاسترخى العليلُ
كيف لم تقهره
يامن كنت لاتعرف معنى المستحيلُ
لم تقل لى يا حبيب
ما الذى أحسستَ
ما كابدتَ
مالون الغروب
أرمادى كأحزاني عليك
أخرفى كأشواقى إليك
آه فلتمددْ يديك
لحزين لم تعد فيه بقية
لحزين مرهق الأيام مطعون بسيفُ

يا عيوننا ساهرات
كثرى الدمع غدا تبلى الدموعُ
يضمحل الحزن فى بئر الضلوع
ينطوى الذكر وتخبو الذكريات
يشتقى المجروح والجرح يجفُ

عاش كالطيفِ
ومثل الطيفِ ماتُ
مات لم ينبس بحرف
لم يحدث أى طيفُ
عانق الوجه وضم المقلتينُ
جالد اللحظة مكتوف اليدين
لم يقل حتى وصبة
لم يقبل وجنة الطفل ولا خدَّ الصبية
لم يقل حتى وداعا
يا وحيدى
كان لى أنسًا
ودفنا
وشعاعا
كان كنزى
كان عيدى

" 1969 "

مسافر الى الأبد

لو أنه على سفرٍ
لقلت فانه القطارُ
عاقه المطرُ

وربما مع الضحى غدا
يعودُ أو مع الندى
وكان يُوثّر النهار
لأنه فى الليل يخطىءُ البصرُ

لقلت ربما حلا له المَكوث
فى ضيعة القمرُ
وكان صاحى
مجنح السيرُ
تجنّو له الافكار
تتحنى الصورُ

لو أنه على سفرٍ

قلت

غائبٌ يعود

أو يحمل البريد

وريقة بطاقة خبر

كعهده إذا نأى المزار

فيخفق الوجودُ

يُورق الحجرُ

لقلتُ

فى غدٍ أو الغدِ الذى يليه

يعود سالماً إلى ذويه

يدقُّ بالعصا إذا عبر

فيقفز الكبار

يقفز الصغار

يعرفون أنها خطاه

دقاته وشتت بها يداه

إذ مسّها الكبير

ويصرخون يزعمون يهتفون

عادُ
فلن يُطيق صاحبي صبراً
على بعادُ
ريحانه الفؤاد
بهجةِ القدرُ

لو أنه فراق عامُ
لطاول الفؤادُ وحشة الأيامُ
وطامن الضجرُ
لو أنه
لو أنه
لجالد الكمدُ
لكنه الفراق للأبدُ
لأن صاحبي الذي هوى
صبيحة الأحدُ
مسافرٌ إلى الأبدُ

1969/10/3

من ياترى غدا

إشتعل السرداقُ الكبيرُ
وأقبل المشيِّعون
واصطف آخذوا العزاء
يُتمتمون

عظمَّ الله جزاءك
شكرا لله عزاءك

يُعلقون

كل شيء ماخلاه
باطلٌ مثل الحياه
إليه راجعون
إليه راجعون

إنطفأ السرادق المضاء
وكفت الضوضاء
مُكبرٌ للصوت مقررٌ ضريزٌ
بصوته الجهير
يُزلزل النيونَ والأركنَ
بسورة الرحمن

إنفضَّ سأمَ المنونِ
نظارةٌ ممثلون
سابقون لاحقون

من ياترى غدا يكون
من ياترى يكون

1969

وكان

وكان فى الشتاء مُوقِدا
لنا وفى الخريف موعدا
لنا وكان
فى الصيف نفحة الجنان
وفى الربيع أيَّكة البستان
وكان
فى الليل بحة الكمان
وكان
فى الفجر مقلتان
نضّاختان
وكان

وكان فى الصباح
طيرا بلا جناح
يرف فى حدائق الضحى
حتى إذا انمحي

الضوءُ في دوائر الرحي
وماجت الألوان
وضرّجت ذوائب الغروب
يذوبُ
كأنه سحابة دُخانُ
يهمي علينا حفنة رضا
وحفنة أمان
وكانُ

وكان في الشتاء موقدا
نلثمُ حوله الليل قرُ
والرياح يا غلام ريح صيرُ
ويستعيدُ يستعيدُ
يرمي شباك ذكرياته إلى بعيد
يصطاد من بحار غربة الأسفار
اللؤلؤ المكنون والمحارُ
فلننتقى من صيده العنيد
قلائد التذكّارُ

ويستعيد يستعيد
يوقّع الأفكار فوق معزف جهيد
فنجّش الأوتار
ويستفيق كالشروق
فتدفع الضلوع تنبض العروق
تجرى بها الدماء تنهمر
أسخى من النهر
كأنه لكثرة العطاء
غمامة تكلل السماء
كأنه لفرط قيضه المطر
يندى فيعشب المكان
يخصب الزمان
وكان

وكان في الشتاء موقدا
لنا وفي الخريف موعدا
لنا وكان
في الصيف نفحة الجنان

وفى الربيع أَيْكة البستان
وكانْ
وكان فى اختلاف الليل والنهار
أرجوحة الأمان
وكانْ
وكان مفردا
وصاحباً متوجَّحاً مُسَوِّدا
وكان
أوى إليه كلما تعنَّو الطوافْ
فمُدْ لى يدا
وضمنى إليك أعبُر الضفافْ
بزروق مجدافه يَدانْ
نحيلتانْ
ودمعتانْ
غريقتانْ
وكانْ

"أكتوبر 1969"

ونلتقى أخيرا

أحلمُ كل ليلةٍ بهِ
أشمهُ أضمه
أغفو على أهدابهِ
أستروحُ العبيرِ
أريقُ دمعةَ الأسي
وأعتلي الجناحُ
جناح ذكرياتنا الكبيرُ
أكادُ أن أطيرا

أحلم كل ليلةٍ بهِ
أحسهُ أجسهُ
أغدو على أعتابهِ
أروح في إهابهِ
وألثم الغديرِ
أطيل وقفةَ المسَا
ووقفه الصباحُ

أمام بابه ولا مُجير
أعانقُ السعيرا
أحلم كل ليلة به
أهيم في رحابه
أقرأ في كتابه
أسائلُ السطورا
عن نازح عسى
تأتى به الرياح
فأتقى ضراوة الهجير
ونلتقى أخيرا

1970

لن أكون

نام الجَمِيعُ
اللَّوْزُ والجُمُيزُ والتَفَاحُ والزيتونُ
والبيت والضيَّفانُ والجيران والبنونُ
والحلوةُ الحنونُ
وشَفَّتْ الأرواحُ والأقْداحُ
عن ساهر حزينُ
يُعاقرُ الأشباح والأسى الدفينُ

نام الجميع فالسما عيُونُ
سهرانة النجوم تسكبُ المكنون
أوحشتني كأن بيننا ألفا من السنين
كأن بحرا دوننا بلا سفين
أستشعر الكثيرَ والكثيرَ والكثيرُ
وكلما اردتُ أن أقول خانني التعبيرُ
لمن أقول لن أقولَ لن أبينُ

الجرح والسكينُ
كأننى وقعت فى كمين

الذئب والتمساح والثعبان والسنينُ
تكاثروا ولا مُعينُ

الشمس حُبلى والضحى جنينُ
والفجر عاقد لواءه على الجبين
فلتطمئن لم أكن ولن أكون
لن أكونُ

" 1972 "

من ذا سقاك الغمام

يملى رُفَاةَ الصدورِ
مشيتُ والليلُ حالكُ
أسيرُ بين القبورِ
أرنو هنا وهناكُ
أبكي على كل سُورِ
"فكلهُ قبرٌ مالِك"

يا قبره المهجورُ
من ذا سقاك الغمامُ
ومن مع الديجورُ
رمى عليك السلامُ
ياقبره الهجورُ

ومن بموادی الحُورِ
أرخی إلیکَ الزمامُ
على جناح النورِ
والزهر والأنسامِ
ورفّة العصفورِ

ومن بليل الشتاء
والساقُ لُثْفُ الساقِ
ألقى عليك الرداء
ودثّر الأحداقِ
وأشعل التنّورِ

ومن سقى الأوراقِ
فى ليلة الإسراءِ
بدمعة المشتاقِ
وعاصف الأنواءِ
ولوعة المقهورِ

على بقايا العصور
مشيتُ والليل حالكُ
أسير بين القبورُ
أرنو هنا وهناكُ
أبكي ليوم النشورُ
فكله قبرُ مالكُ
ياقبره المهجورُ

1973/2/25

بطاقة آخر العام

"وذكرته فبكيت من ألى"
واصطاك بين أناملى قلمى

وأخذت ألهث خلف قافيتى
وكانما رُميت بها قدمى

وشربت نخبَ يتيمة وُدت
أودى بها فى مهدها سأمى

حاولت أجمعُ من شواردها
وأريقُ حرفا عالقاً بفمى

فى ليلة شهقت ذبالتها
والعام يحبو حبوً منصُرم

عانقت خلف شموعها شبعا
ما غابَ عن صحوى ولا حُلْمى

غطّى هواهُ على ذوائبها
وعلى عيون فيه لم تنَم

فاذا مخاضُ قصيدتى مِرْقُ
تُسقى بدمعى تارة ودمى

رُزئت بها فى الليل ساكبةٌ
دارت ولم تحفلُ بمتهم

لو ذفت فيه مثلما نهلت
شفتاى لم تعذلْ ولم تَلِم

" ديسمبر 1976 "

رسالة يومية

أكتب في الصباح والمساء
في الفجر والضحى والليل والظهيرة
على جبين العشب والمروج الخضر والهواء
وفوق وجه الماء
رسالة إليك كل يوم
مدادها دمي المُلْتَثَاتْ لهفتى الضريرة
فمذ رحلت لم أنم
ولم أفارق الدموع وارتعاشة الندم
وأنت لا تعود
يا نازحا بعيد
زلّلت به القدم

الليل ساهرٌ معي
والكأس والمصباح
أشرب نخبَ غربتك
فتسأل الأقداحُ

عن قُربِ أُوْبَتِكَ
لنرتوى معا
فيشرقُ النغمُ
وأنت لا تعودُ
بانازحا بعيدُ
زلت به القدمُ

المقعد الذي خلا من جلستكُ
مازال شاغرا
والصاحب الذي نأى عن صُحبَتِكَ
مازال شاعرا
والغرفة التي خلت من ضجعتك
أطوفُ ساهرا
بها أعانق الجدارَ والملامحَ القديمة
الوجهَ والعينينِ واليدَ الرحيمةَ
أجنو امام الجبهة العريقة
وأستعيدُ ذكرياتي الغريقة
في بحر غيبَتِكَ

فيجُهِش القلمُ
وأنت لا تعودُ
يانازحا بعيدُ
زلت به القدمُ

وحدى كما تركتني ومثلما ألفتني وحيدُ
فلتطمئن يا صديقي البعيدُ
ما كان لي سواك
لا صاحبٌ هناك
ولا هنا صديقة
كأننى شجيرةٌ من عوسج عجوز
يخاف وغزَ شوكةا البستانُ والحديقة
فيُورق الألمُ
وأنت لا تعودُ
يانازحا بعيدُ
زلت به القدمُ

الشوق جارف فمد لى يديك
أطرُ إليك أنحدرُ
فى البحر موجةً غريبةً عذراءُ
فى الليل نجمةً وحيدةً خرساءُ
وفى إنفلاتة القمرُ
من قبضة الغيوم فوق قمة شهباءُ
من شهقة النجوم أو تنهد السماء
أنسل فى ضلوع الصمت والحجارة البيضاء
وأقتفى حفيف نسمة سرت إليك
وأثمك
وأثمك
نعم
فربما تعودُ
يا نازحا بعيدُ
زلت به القدمُ

" 1977 "

الحزن فى المدينة

حزينة حتى غصون الشجر
حزينة حتى نوافذ البيوت
حزينة حتى دموع المطر
تُجهشُ فى جداول السكوت
حزينة على قبابها الحمامُ
حزينة على سمائها الغمام
حزينة حتى قلوب السفائن
والضفتان والأكواخ والمدائن
حزينة حتى بقايا المدافن
حزينة حتى أجنة البطون
تبكى بلا عيون

حزينة حتى نسائم الخريف
هبت بلا أوان فاقشعر
الدم فى العروق
كأنها تصيح بالقدر

رحمأكَ مَادِهأكَ
حمأَتْنى فوق الذى أَطِيقُ

حزينة حتى سبائك الشروق
لم تنثر العقيقُ
ولم تُذهبْ صفحة الحقول
وتتنحى على ذوائب النخيلُ

حزينة حتى ضفائرُ الغروبِ
لم تصبغ الدروبُ
وتتنثى على خمائل الأصيلِ
ولم تُقبلْ وجنة النهرِ

حزينة على أعوادها السنابلُ
والطيرُ والبلايلُ
والفأس والمحراث والمناجلُ

حزينة حتى مداخن المصانع
مآذن الجوامع
والريح والميدان والمدافع

حزينة حتى عيون البنادق
على يد الأبطال فى الخنادق
حزينة حتى زهور الحدائق
بعُروّة الأطفال والزنايق
حزينة حتى مداخل المنازل
حزينة حتى معالم الطريق
تئنّ كلما عبر
من فوقها غريق
فى دمه الذى إنهمر

الحزن أسودَ الأظافر
ينهش فى الأحشاء والحناجر
الحزن أبكم المخالب

يجول بين الصُّلبِ والترائبِ
والناس ذاهلونَ والمدينة
سرادقُ يعجُ بالسكينة
واللافتاتُ والأزقةُ الدفينة
قد غابَ عن سمائها القمرُ

حزينة حتى ضلوع الحجرِ
حزينة حتى عروق الشجرِ
أكثر من مواكب الشرِّ

1970/9/28

قصيدة الى السياب

شرب الجريحُ من الجروح فهشَّ حَقَّارُ القبورِ
من بعد ما جابَ البلادَ وكان معجزةَ الدهورِ
السندبادُ ورَّفَ في كلِّ الثغورِ
بحرًا تُطاردهُ البحورُ
نسراً تحاورهُ النسورُ
من بعد ما صلبتهُ عاصمهُ الرشيدُ
جسداً على "جَيَّكُور" يَلْعَقُهُ الصديدُ

جيكورُ يا جيكورُ
لا تُؤلميه للطيورُ
فالنسر ترهبهُ الصقورُ
غَطَّيْهِ بالسَّعَفِ
والسُّنْبُلِ التَّرْفِ
ضُمِّمِهِ فِي شَغَفِ
وابكيه يا جيكور في لَهْفِ

صَلُّوكَ مَا انْهَدَّ الْخُورُنُقُ وَالسَّيْرِ
طَرَحُوكَ فِي صَدَأِ السَّرِيرِ
صَبَّوْا دِمَاءَكَ فِي الْقَنَابِيِّ بَيْنَ مُسْتَشْفَى
وَمُسْتَشْفَى "وَكَمْ عَلَاكَ الْحَدِيدُ"
مِنْهَا وَكَمْ نَزَّ الْغَدِيرُ
مِنْ لَحْمِكَ الْوَاهِي الشَّهِيدِ
مِنْ لَيْلِ بَارِيسَ وَمِنْ نَقْعِ الْجَلِيدِ

جِيكُورِ يَا جِيكُورِ
غَطِيهِ بِالذَّهَبِ
وَالسَّنْبُلِ الْعَجَبِ
حَتَّى إِذَا قَدِمَ الشِّتَاءُ شَبِعْتَ مِنْ سَعْبِ
"وَبِمَنْزِلِ الْأَقْنَانِ وَنُوحِي "يَا ابْنَةَ الْجَلْبِي"

سَكَنَ الْوَرِيدُ فَخَرَّ أَيُّوبُ وَمَاتَ
يَا مُعْجَزَاتِ
أَيُّوبَ هَذَا الْعَصْرَ مَاتَ
مَرَدَتْ جَنَازَتُهُ فَمَا دُمَعَ أَرِيْقَ وَلَا تَهَاوَتْ نِيَّراتُ

"والباب ما قرعته غير الريح فى الليل العميق"
"والمومس العمياء" فى سوق الرقيق
طلل يُضاجع سور "معبدة الغريق"

جيكورُ يا جيكورُ
"مسىَّ جبينى فهو ملتهبُ"
والحرف والأرهاقُ والكتبُ
والقلبُ مُنشعبُ
قلبى الذى كان شباكا على النار
لمى عظامى وأنفضى كفنى
جيكور يا جيكور كم كذبوا
لولاك يا وطنى
لولاك ما كان وجه الله من قدرى

"إقبالُ" والدربُ الطويل بلا نجوم
قولى "لغيلان" الييتيمُ
قولى "لغيلان" الصغير وعلميه

وكان شاعرك الحبيب يعيش فيه
فأبوه من بين القبور ونَبَش حَقَّار القبور
سيظلُّ مُبتسمَ الشعور
سيظلُّ يحيا في السطور فعانقيه

جيكورُ يا جيكورُ
يا واحة النَّعْبِ
يا سفحَ مُنتخبِ
يا دارَ مغتربِ
هُزى إليك الجذع وانسكبي
تَسَاقُطُ النَخْلَاتُ كالشُّهُبِ
مطرًا يساقيها على كل العصور
مطرا فمِن طين العراق
وإن من ماء العراق
جسد الشهيد فباركيه
فلكم سقائكِ عَصَاةُ الرُّطْبِ

" 1965 "

مات صديقي الجيار " الشاعر محمد الجيار "

مات صديقي الجيارُ
لا زوجة لا طفل أو جارُ
حدثني من شيعه سار
خلف جنازته ذات نهار
أربعة ساروا خلفه
كان الخامس ظله
كان سليما لا يشكو علة
كان قويا كالثور
نديا كالفجر
رقيقا وأنيقا رفَلَفَلْ مثل الزهرُ

مات صديقي الجيار
كان يخاف الموت ويخشى الوحدةَ في البيت
يهفو للأصحاب وللأنخاب وللخلان
كان الخلان وكان الأصحاب صعاليك
يدقون على باب الشاعرُ

فى صدر الليل وآخره إن هجع السامر
لا حبًا فيه
أو ولعًا بقوافيه
بل طلبا للمأوى والدفء وثرثرة الليل
كانوا يحتلون السكن الناعم ما شاءوا دون ملل
وكانهمو أصحاب الدار وضيضهم الجيار
كان صديقى يتقبلهم ويُقبلهم ويهشُّ لهم
وفيك رتاج الباب وشباك القلب ونافذة العين
يضحك ان سخرؤا أو عبرؤا
فوق وسادته بالضحكات وبالدمعات
ويصدقُ إن ملأوا أذنيه بالكذبات
عنه عن معجبة تلهج بقصائده العصماء
عن جائزة أعلن عنها فى آخر نشرات الأنباء
أعطاه إياه كبار الأدباء
كان يصدق كل الأشياء
حتى لو كانت مما لا يعقله العقلاء

كان صديقي الجيار
طفلا في الشعراء
طفلا رغم الأعوام الخمسين
بل عبر الخمسين بعامين
لو حيا كان
لخاصمني من ذكر الأعوام الخمسين ومن ذكر العامين
في كل شتاء يحتفل بعيد الميلاد العشرين
خمسون شتاء لم يكبر أبدا عن سن العشرين
كان يُفلسف عالمه بالأحلام البيضاء
ويذوب إذا ألقى شعرا
يتنهّد إن غازل شقراء أو سمراء

كان صديقي الجيار
يحمل في الأعناق الضدين معا
يتمنى أن يحيا للأبد سعيدا
ويهاب الموت إذا داهمه وحيدا
يفتقد العودة وأريح الزوجة
رجفة مفتاح الباب

إن عاد بليل وإلتمس الأُنسُ
وثُغَاءَ الأَطْفَالِ
قد عدتَ لنا بالحلوى والموال
"إن بنتا ليلي أو ولداً قيسُ"
يَتَلَفَّتْ ذِعْرا في الأركان ويفرغُ حتى من صوت الهمسِ
ورنين الهاتف أن ينعى أحدَ الأحبابِ

كان صديقي الجيارُ
يهوى الأَطْفالَ ويعشقها كالأزهارُ
كم داعب طفلي ونَهَاهُ
كى يخرج حين يُعْربد بالأشعار
خشية أن يسمع ما لا يرضاه
كان صديقي الجيارُ
يخشى أن يُحْضِرَ بلا طفل
يمرحُ في جنبات البيت
لثَغْتُهُ تنعاهُ تُبَدِّدُ شبحَ الصمْتِ
أو أم تَسْنُدُهُ للصدرِ وتبكي
وصديق أو صاحب يحكى

فى مخدعه عن غده الآتى بالبسمات
عن شعر قيلَ على إحدى الموجات
انتحرت فيه الحساوات
عن ديوان صدر أخيراً
توجّة النقاد
عن "ثونيته" فى ذكرى "العقاد"
يسعده هذا الكذب من الرواد
يشقية إن قالوا "ليس كذلك"
كان بسيطاً وغضوباً وضحوكاً
مذعوراً قلقاً صعلوكاً
صداحاً كالطير المغترب يرف
هنا وهناك بغير هدف
وغداً وبدون أوان
جسداً ينزف دمًا
ينزف دماً حتى جف

ذات ربيع مات صديقي الجيارُ
مات كما خاف غريباً يسبح في بحر من دم
مات كما قال وأوصى في بعض قصائده في أول ديوان
قال بهذا العنوان
"وصيتي لو حان في الربيع موعدي"
وحان في الربيع موعده
ومات في نسيان
فالتجسوا معي جوار مخدعي
وتفتحوا نوافذى لي يدخل الربيع
وإن أتت محفة الغمام
سيغمض النسيم مقلتي
وينسج العبير لي كفن
لأنى أعود للوطن

ومات صاحبي كما أراد
وعاد
وأغمض النسيم مقاتليه
وحول مخدعه
مسافة الأبعاد
تقاربت وفي يديه
شجيرة من مدمعه

"ابريل 1975"

النهر الراحل

"محمود حسن اسماعيل"

صاحبى الأثيرَ فى الشعراءِ
وربيبَ القصيدهِ العصماءِ

قُمْ أعرنى اليراع واسترْ هَوَانِي
وقصورى على بلوغِ رثائِي

شاعرُ الأرضِ عاف طحنَ رَحَاها
فأدارَ البُرَاقَ نحو السماءِ

ملَّ طولَ النِّواءِ فيها فولَّى
ذاتَ ليلٍ مؤلِّولِ الأنواءِ

"قَابَ قَوْسَيْنِ" مرَّ يوماً وأوما
لِعُرَاةِ الحقولِ والبسطاءِ

وأراق النشيد حول ضفافِ
ظامئاتٍ لبعضِ شعرٍ وماءٍ

صاعد الشدو لا يهاب عويلا
فى ذراها أو يرعوى من عُواءِ

طار كالنسر عاليا وجسورا
كيف يخشى البُغاثَ فى الغبراءِ

كان نأى الحقول نوحَ السواقي
وضُحى شمسها وبُوحَ المساءِ

قوّست ظهره صلاة فؤوس
عابدات للتربة السمراءِ

فبدا سامقا كنخلة عيسى
حين مالت لمريم العذراءِ

صارماً عارماً بجبهةٍ رفض
وصلاةٍ يتيمةٍ الأصدقاء

وجبينِ من السماء تدانى
يتلالى فى عزّة وإباء

هكذا عاش فى الحياة وغنى
كرّاً فيها ومرّاً كالغرباء

مات فى غربة فمات شهيدا
مثلما عاش وهو فى الأحياء

راهب النيل والنخيل سلاما
أنت لإثنين أنبل الشهداء

"حان عزريل" كم تحدثت عنها
فى ليالى القصيد والصهباء

كيف كأسُ المنون صِرْفًا أُجبتى
أم دهاقما ممزوجةً بالدماءِ

والندامى كبيرهم من تراه
بعد أن كنت سيد الندماء

أى شىء دهاك حين دهاها
ما دبيب الفناء فى الأعضاء

وموسيقى الوداع من عازفوها
جوقة الجن أم بنات الفضاء

نائحات على نزيل رباها
راقصات لمقدم الشعراء

زورقُ الموت مسرعٌ بفتاهُ
وفتى الكوخ خاشع الأصغاء

حاملاتُ الجرار تقفو خطأ
حافياتِ الخطى كسرُبِ الظِّباءِ

والأصيل الحزين وقع صداهُ
وهديل الحزينة الورقاء

وطيور الخريف عُش لنعش
من غصون الخميّلة الغنّاء

طالما قال في هواها وغنى
للصعاليك والرُّبى الخضراء

أين منه المفرّ وهو مُسجّى
فوق لوح وآلة حذباء

فاتنى نخبك الأخير وكنا
مؤثره لعودة ولقاء

فاشرب اليوم
نخب نهر المنايا
شاعر النهر
والرؤى العذراء

"الكويت مايو 1977"

مرثية عازف الأحجار
"جمال السجيني"

عازف الصخر والحجر
أدمن العزف فأنصهر

شاعرٌ غير أنه
يُنحتُ الشعر في صور

كل جلمودٍ صخرة
صار في كفه وتر

مودعٌ جوف ليلها
شهباً فيه تستعر

رَف إزميله بها
مثلما اللّمْح في البصر

جبل النار كتلة
فوق زنديه تُعْتَصَرُ

والجلا مِيدُ فُجِرَتْ
ملءَ كفيه كالْمَطَرُ

كُلْنَا يَعِشُقُ الهوى
والنُجَيْمَاتِ والقمرُ

والعيون التي بها
دَعَجٌ لاح أَوْحَورُ

والحكاياتِ والرؤى
والفراشاتِ والسحرُ

وهو وحده الذي
يعشق السخر والحجرُ

عاشق شقَّ قلبه
يُطعم الطينَ والنَّهرَ

وسقى ماء دمه
للنُّخيلاتِ والشجرِ

صبَّ في الطينِ روحه
فإذا الطين كالنَّهرِ

وذراعُ لوى بها
عُنقَ الصلْدِ فانْشَطَرُ

والحديد الذي عصى
لأن والتفَّ وانكسرُ

ومن الجمر قطرةٌ
فوق خديه تنحدرُ

ضَرَجَتْ وَجَهَ لَوْحَةٍ
من دَمَاهُ بِهَا أَثَرُ

أَنْمَلَاتُ مِنَ اللَّظَى
فَوْقَ أَطْرَافِهَا شَرَرُ

كَفُ "شُوبَان" هَذِهِ
مَسَتْ السَّمْعَ وَالنَّظْرُ

أَمْ تَرَى تِلْكَ كَفَهُ
تُنْطِقُ الصَّخْرَ وَالْحَجْرُ

فَوْقَ "مَذْرِيد" خَفَقَةُ
آخِرِ الْعَهْدِ بِالسَّفَرُ

قَامَ "جَوِيَا" مَوْدَعَا
لِرَفِيقٍ لَهُ عِبْر

وبكاه بشعره
طفلٌ "عُرناطة" الغجر

أين منه قصيدةٌ
غالها السهدُ والضجرُ

كان "رُودان" مصره
وفتاها الذى بهرَ

شاعر غير أنه
عزف الصخرَ والحجرَ

"مدريد- نوفمبر 1977"

رثاء قصيدة

فى ذات ليلةٍ فمُ
غنى بها فحوموا

الليل والذى به
الطير والبراعُ

حفيها مُوسَقُ
على الدروب ملهمُ

شَبَّتْ على قياثرى
طفلا به أتيَمُ

تسلَّتْ أضلاعهُ
سواعدُ ومعصم

فى كل خفقة بها
أنفاسهُ تُهدمُ

ترملت فالحن فى
سمع الروابى مأتْم

ولم يعد فى لُؤوبنا
نبضٌ ولم يبقَ دمٌ

قصيدة كانت لنا
وانفضَّ عنها الموسم

كانت وكان عابرا
يدنو وكان يحلُمُ

وكان عندى رشفة
فى القبور عنها أكتُمُ

تعنَّقت فلم يملُ
عن نخب حبها فمُ

لوت بها فى خدرها
كما تلوى أرقم

حتى إذا إشتهى الهوى
سكرأ وفار المنجم

مالت على قارورتى
يوما وراحت تحطم

ومرغت نبيذها
فالوحد منه متخم

هذا دمي غصت به
أفعى وذئب أسحم

وألف مرة يدي
أمدّها فتحجم

فلم تَكُنْ أحلامها
سوى رياح تهدم

حطَّت على غمامةٍ
يسَّحُّ منها علقم

فى القاع منه شهقة
ظمأى وجوفٌ مُفَعَم

ليت الذى بل ليتتى
أنا الذى لا أفهم

كانت لنا قصيدة
وانفض عنها الموسمُ

قصيدتى ياطفلة
فى مهدها وتُوجَمُ

نأتُ بها خواطري
ولذ فيها المأثمُ

من قبلُ لم يُفضَّها
إلا فتى ملثَّمُ

الحرفُ في جبينه
وشمٌ وكُفٌ أنجمُ

تصعَّلت أوتاره
من كلِّ نَهْدٍ تَطْعَمُ

والفجر راقدٌ على
شُبَّاكِهِ وجائِمُ

ترَمَلت في حضنه
للشمس عينٌ نَقَحَمُ

كأنما طلوعها
فى فَجْرِهِ مُحَرَّمٌ

ولم يزل شعاعُها
يطولُ فيه السَّلَمُ

فى الصدر لاذتْ لفظُهُ
قد ضاقَ عنها المُعْجَمُ

ما زال فى أحشائه
إِعْصارُها جَهَنَّمُ

غدا سنى سعيِرها
يخضُرُ منه المَوْسَمُ

"سبتمبر 1963"

أُمى

أُمى

وما أشجأه من نغمٍ
بدءُ الهتافِ وأولُ الكلمِ
لفظٌ ألفتُ جمالَ عشرتهِ
مذ تمتتُ شفتى وباحِ فمى

أُمى

على شفتى أغنيةٍ
خرساءُ تشرب من نزيـفِ دمي
ياليتنى أقوى فتعزفها
شبابتى
وأفرَّ من أُمى

أُمى

وكانت خفقة العلم
فى خافقى إن رفَّ بالقمم

وأبى
وكأن عيون قافيةٍ
سهرتْ شواردها على قلمي
حُضنانَ حُضهً واثبُّ أرقُّ
شيقٌ ينامُ وشقٌ فيه لم يَينم
يرعى خطايَّ وحُضن فيه متكاً
أوى إليه وأشكو عثرة القدم
أزهرتْ تحت سماءِ حُبهما
ونموتُ فى فرعين من قَيمٍ
جرحان
جرحٌ واغلٌ ثملت
منه الدماءُ
وجرحٌ غيرُ مُلتئمٍ

"18 سبتمبر 1978"

عودة الشجرة

عادت إلى أحضانها الشجرة
مالت بها في الليلة العكرة
ريحٌ بسهم الموتٍ مُنحدرة

مالتُ فقلبي راجفٌ خائف
شبح الخريف ببابه واقف
عيناه سُمرتَا على الهاتف
وإنسلَّ صوت لاهتٍ واجف
وقالها في جملةٍ مختصرة
ركضتُ بين الدار والجار
طفلا بغير ثيابه عارى
يعدو غريبا خلف أسوار
بمدينة مشبوبة النار
تعوى عواء الذئبة النمرّة

هَبَّتْ طَيُورُ الْحَقْلِ مِنْ وَكْرِهَا
وَشَبَّتْ النُّخْلَةُ عَنْ جُذُورِهَا
مَغْلُوبَةٌ مِثْلَى عَلَى أَمْرِهَا
وَأَوْمَاتٌ لِلشَّمْسِ فِي خِذْرِهَا
فَارَبَّدَ وَجْهُ الْقَرْيَةِ الْمُنْتَظَرَةِ

عَادَتْ إِلَى أَحْضَانِهَا الشَّجَرَةَ
وَجَفَّ نَهْرُ الْأَعْيُنِ الْمُنْهَمِرَةِ
وَعَدَتْ وَحْدَى دَمْعَةً مُسْتَتِيرَةً
تَسْقِي رَمِيمَ عِظَامِهَا النُّخْرَةَ

1978/9/18

الليلة ذكراه

الليلة ذكراه

الليلة ذكراه

كأَمِ عامٍ مرَّ
لو ألف مرَّتْ من ينساه
لم أعشَقْ في الكونِ سواه

الليلة ذكراه

وحدى في حضرةٍ من أهواه
في صُحبةٍ من يعشَقُ قلبي نورَ سناه
ألبسُ تاجَ الخلوةِ وأتَوِّجُ نفسي
فوق عروشِ الحزنِ فواحرزناه
أرقصُ رقصةَ فَوَحى وبكائى
حتى يَضُنِّينى البُوحُ وتكوينى الآه
أجتو فوق العتباتِ وتلثمُ شفتى
موطنَ قَدَمِيهِ وأنشَقُ طيبَ خُطاه
أتلاشى في طلعتِهِ ولا أتوانى عن ثُعْبِيَةِ نِداه

أَهْنُفُ بِاسْمِ حَبِيبِي.
أَنْظِرْ وَجَهَ حَبِيبِي
أَكْشِفْ سِرَّ حَبِيبِي
أَتَمَلَّلُهُ وَارَاهُ وَأَتَمَلَاهُ

الليلة ذكراه
يلقاني ألقاه
أنضو ثوبَ الكتمانِ وأنشر بُرْدَةَ صمْتِي تحت سماه
أَتَقَلَّبُ فَوْقَ الْجَمْرَاتِ وَيَحْرِقْنِي الْوَجْدُ
وَأَنْهَلُ مِنْ يَاقُوتِ مُحْيَاه
مِنْ لَوْنِ الْفَيْرُوزِ بَعِينِيهِ وَعَيْنَاه
نَافَذْتِي حِينَ أَطْلُ عَلَى الْبَسْتَانِ
وَأَغْتَسِلُ بِفَيْضِ شِذَاهِ
أَبْحَرُ فِيهَا يَصْبِغُ لُجْنَتَهَا الزَّرْقَاءَ
دَمِي وَدِمَاهُ
أَقْطِفُ مِنْ ثَمَرَاتِ الْمَوْجِ وَتَوَرَّقُ كَفَّاهُ
بِعَطَايَاهُ

الليله ذكراه
تمشى بى قدماه
أخلعُ نعلى فى واديه
أعفر خدى بمسكٍ ثراه
أعدو كالطفل بلا خُفَيْن
وألهتُ أتوكأُ فوق عصاه
أصعدُ أعمدة النار وأهبطُ أودية العشق
يكادُ الجبلُ يميذُ وتشتعلُ ذراه
أسكر من خمر نجاواه
أشرب نخبَ السفر الأبدى واتحداه
حتى يتورّد خدّاه
ويسيلُ عقيقُ الوجناتِ ومسكُ الجبهةِ ويفيضُ نداه
أسرى وأعرّج من أدناه إلى أقصاه

الليلة ذكراه
يلقاني ألقاه
تمشى بى قدماه
تهمسنى شفتاه
شعرا مخضّل العبرات
فلا يعرف قافيتى إلّاه
يشهقُ جسدى بين يديه
ويدخلُ فى زُمره قتلاه
أصبح حلاجاً
وجُنُوداً
أو بشرّاً
أو أمة الله
أفنى فيه ويُفنىنى
ويصير أنا
وأصيرُ أنا إِيّاه

1979/2/25

الفهرس

نبوءة الحزن القادم	4
الأحد الأخير	6
لحظة الوداع	11
يا والدا	16
مازلت أبكيه	21
مات لم	25
مسافر الى الأبد	30
من ياترى غدا	33
وكان	35
ونلتقى أخيرا	39
لن أكون	41
من ذا سفاك الغمام ...	43
بطاقة آخر العام	46
رسالة يومية	48
الحزن فى المدينة ...	52
قصيدة الى السياب ..	56
مات صديقى الجيار .	60
النهر الراحل	67
مرثية عازف الأحجار	73
رثاء قصيدة	78
أمى	84
عودة الشجرة	86
الليلة ذكراه	89

طبعة اولى : الهيئة العامة للكتاب 1979

رقم الأيداع بدار الكتب : 1980/1525
ISBN 977 201 800 4

طبعة ثانية : نسخة إلكترونية 29 نوفمبر 2010
جميع حقوق الطبع محفوظة لأسرة المؤلف

صدر للشاعر فتحى سعيد

أولاً: الشعر:-

1- فصل فى الحكاية : دار الآداب – بيروت 1966

طبعة ثانية – الهيئة المصرية العامة للكتاب 1975

2- أوراق الفجر: الدار القومية للطباعة والنشر 1966

طبعة ثانية – الكاتب العربي 1967

3- مصر لم تنم : الهيئة المصرية العامة للكتاب 1973

طبعة ثانية – مطبوعات الجديد 1986

4- دفتر الألوان : مختارات الجديد – القاهرة 1975م

5- مسافر إلى الأبد: الهيئة المصرية العامة للكتاب 1979

6- بعض هذا العقيق: دار المعارف القاهرة 1980

7- رباعيات السلوم: المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

1980

8- إلا الشعر يا مولاي: روزا ليوسف القاهرة 1980م

طبعة ثانية – مكتبة مدبولي القاهرة 1983م

9- الفلاح الفصيح: "مسرحية شعرية"

الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة 1982

10- أغنيات حب صغيرة: مكتبة غريب القاهرة 1986

11- ثرثرة على مائدة ديك الجن :

الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1987

طبعة ثانية – مكتبة مدبولي القاهرة 1991

12- عصافير الحجارة: مكتبة مدبولي – القاهرة 1991

بالإضافة أيضاً إلى ديوانين مخطوطين تحت الطبع

الأول بعنوان "مسك الليل"

الثاني بعنوان "أندلسيات مصرية"

ثانياً: الدراسات النثرية:

1- الغرباء: الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة 1966

طبعة ثانية – الهيئة المصرية العامة للكتاب 1988

2- شوقي أمير الشعراء لماذا؟ : دار المعارف – القاهرة 1978

3- أبو الوفا رحلة الشعر والذكريات:

دار المعارف – القاهرة سنة 1979

4- عشاق لكن شعراء: دار المعارف – القاهرة 1980

طبعة ثانية – القاهرة 1984

5- في بلاط الصحافة والأدب : دار المعارف – القاهرة 1985

6- السفر على جواد الشعر: دار الهلال – القاهرة 1978

7- عن الشعر والشعراء : الثقافة الجماهيرية – القاهرة 1989

أطلب :

معلومات

كتب

دواوين

قصائد

أغنيات

أعمال نقدية

تخص الشاعر **فتحى سعيد**

تفضل بإرسال رسالة إلكترونية الى

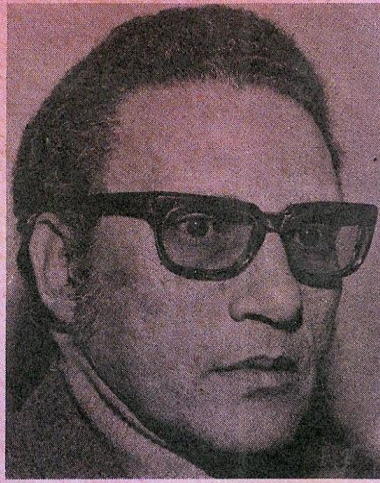
egyptmedia@yahoo.com

egyuty@hotmail.com

أو الاتصال بـ : **عطاء فتحى سعيد** محمول : 0123104516

صفحة محبى الشاعر **فتحى سعيد** على الفيس بوك

<http://www.facebook.com/FathySaid>



• لو أنه على سفر •

لقلت فاته الظلام عاتى المطر

وربما مع الضحك غدا

يمرّ .. أدمع الذي

أو غيل البريد

بطاقة .. ورقية .. خبز

يتنضم الوجوه .. يورده الحجر

لأنه فراه عام

لدار النوراد دمة الأيام

لكنه الفراه للزبد

لذه صاحبه الذي هو

صبيحة الأعد

سافر إلى الأبد ..

نعمي سعيد

• ٤ قرشا •